عبد الله الشوربجي

أبو الطيب المصري

أشعـــار

الجزء الخامس

الطبعة الثانية 2017

بطاقة الكتاب

عنوان المؤَلَّف : أبو الطيب المصري (الجزء الخامس)
المؤلِّف : عبد الله الشوربجي
التصنيف : أشعار
رقم الإيداع : 17768 - 2017
عدد الصفحات : 188 صفحة
رقم الإصدار الداخلى : 11
تاريخ الإصدار الداخلى : 9 / 2017 طبعة ثانية

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للشاعر، ولا يحق لأى دار نشر طبع ونشر وتوزيع الكتاب الا بموافقة كتابية وموثقة من الشاعـــر

دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

ثورة مصرية تشرق إبداعا على الوطن العربي

رئيس مجلس الإدارة

ناجى عبد المنعم

ALNILE WAALFORAT

دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

أسسها الشاعر ناجى عبد المنعم عام 2017

رخصة مزاولة مهنة:58365 – سجل تجاري: – 13242 / 2017 – بطاقة ضريبية: 35–01–572

عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018

هاتف:01011256943 – 01116202218 – 01202541192 تليفاكس:020554372901

alnilwaalfourat alnilwaalfourat@gmail.com

المقر الرئيسي:ج.م.ع محافظة الشرقية – العاشر من رمضان – مجاورة 13 – امام سنتر الـ13 – عقار 304

الإهداء

إلى المرأة السورة

التي نزلت من السماء

بعد انقطاع الوحي

ورحيل آخر الأنبياء

عبدالله الشوربجي

أبيجراما

رجاء

أرجوكَ

ظهري متعَبٌ

رفقا بظهري

أنت يا مَن يمتطيني

طولَ عُمري

أيها المحتلني جيلا فجيلْ

يا أيها الخيالُ

رفقا بالخيولْ

.....

أنوثة

اتركْ

سماءكَ لي

لأشرقَ فيها

بينى و بينك

خطوةٌ أمشيها

عيناكَ ألفُ أحبٌّ

أعشقُ حزنها

و يحبني

ملحُ الخرافةِ فيها

لا تبتكرْ وجعا

بحجمِ أنوثتى

الآنَ

ليسَ يليقُ

أن أخفيها

مطر

عَرَقُ السَّماءِ

بوجهِ سيِّدتي ..

تفتح آلـهَةْ

وأنا

بكلِّ دموع

مَنْ عشقوا ..

وروحي والـهةْ

سأعانقُ الشعْرَ الجميلَ

بوجْهها ..

لأشابـهةْ

قتل

رأسي

على جسدي ثقيلْ

يا أيها السيافُ هيَّا

رأسي

على جسدي ثقيلْ

اقطعه

كي أرتدَّ حيًّا

طيبة

عندي عيونٌ

مثل كل الناسِ

فيها نهرُ طيبةْ

عندي لسانٌ

لا يقول الشعرَ

إلا عشق طيبةْ

و أرى دمي

يجري خلالَ المقصلةْ

شوقا إليكِ

ماسحا من جبهةِ التاريخِ

تلك المهزلةْ

إدمان

كأسُ انحنائي للملكْ

أدمنتهُ

حتى أفقتْ

هلك الهلاكُ

وما هلكْ

فشربتهُ

حتى ظمئتْ

مشتاقة

مشتاقةٌ
عندى حنينٌ جارفٌ
لأصابعٍ
عزفتْ على أوتارى
مشدودةٌ
نحوَ اشتعالكَ ..
سيدي
جسدي
يفكُّ لسيدى أزراري
مسجونةٌ
عندي سريرٌ باردٌ
ليلٌ طويلٌ
لا يحسُّ بناري

معادلة

سيَّان عندي

إن أمتْ

أو أن أعيشَ بلا بلدْ

ما ضرَّ

هندا أنجزتْ

أو أن هندا

لم تعدْ

توحيد

هيَ

حينَ تأتيني

بفاتِحَةٍ ..

فلن أتلو التشهُّدْ

أنا كنتُ قبْلا واحدا ..

وبها

أصيرُ الآنَ أوحدْ

تتوضأ الكلماتُ

في لغتي

و حين تجيءُ

تسجدْ

إرهاق

أنا مرهقٌ

من سوطِ عُمدتنا

ومن كفِّ الخفيرْ

ركبوا ظهورَ الناس

لما قرَّروا

تخفيفَ أعباءِ الحميرْ

إلا حمارا

يحملُ الأوطانَ طول العُمر

لكنْ ما زهقْ

و سألتهُ ماذا حملتَ

وحين جاوبني نـهقْ

عائلة

لي زوجةٌ

و لديَّ أطفالٌ صِغارْ

يتطلعون إلى النَّهارْ

و الصُّبحُ في وطني

يحاكمهُ القضاءْ

فالشمسُ لم تدفعْ

لحدِّ الآنَ

وصْلَ الكهرباءْ

نار

ولأنتَ نهرُ العشق
هبْني شربةً
هو فاضَ فيكَ رجولةً
وغراما
نارى تضمكَ
فى حنان ظاميءٍ
لتكون بردا طيبا
و سلاما
اتركْ سماءكَ لي
فعندى فرصةٌ
لأكونَ بينَ العاشقاتِ
إماما

الحكيم

قال

قلْ

قلتُ أحلمُ

أني نبيٌّ

فقهقهَ كالبلهاءْ

قلتُ ماذا أصابكَ

قال المدينةُ منذ استبيحتْ

وضاجعها حاكموها

ما ولدت أنبياءْ

مشية

تمشي

كما قالَ الكتابُ ..

مشيتُ أتلو

" قلْ أعوذُ "

أنثى

من الوهج الجَميلِ

كأنَّ خطوتها نبيذُ

وإذا

يجوعُ الصَّهدُ فيَّ ..

بجذع نخلتها ألوذُ

حامل

في شهرها الخمسين

بعد الألفِ

لكن لا تلدْ

تبكي

أريدُ لك البلدْ

أبكي

أريدُ له البلدْ

مهرة

لا تنتقدْ ضعفي
أمامكَ
إنني
من عهدِ نوحٍ
أشتهي الطوفانا
يا سيدي
أنا مُهرةٌ عربيةٌ
لم يأتِ فارسُها
لحدِّ الآنا
روحى محاصرةٌ
بألفِ قبيلةٍ
جسدى يموتُ بسجنهِ
ظمآنا

المستحيلات

فيه الصابيحُ المضيئة تنطفي

وطنٌ بشكل الغولِ

والعنقاءِ

والخلِّ الوفي

ثياب

تختارُ

من أثوابها

الصَّبْرَ

المطرَّزَ بالحريقْ

أختارُ عرْوتها

التي كشفتْ

عن امرأةٍ تليقْ

نختارُ أشهانا ..

نعيدُ إلى مرايانا البريقْ

رواية

روى والدي

عن أبيهِ

عن البسطاءْ

صلاتك في اليوم ستٌّ

تكن مؤمنا

فبعد العشاءْ

توضأ

و صلِّ صلاةَ المَلكْ

تنمْ آمنا

الآن

الآن لي

للهوى .. والعشق

ملء دمي

و البنتُ تشرقُ لي

من سورة القلمِ

اقرأْ قرأتُ

وعيناها تزملني

في قل أعوذ

بلا خوفٍ و لا ألمِ

حسبي أحاولُ

أن أدنو لشرفتها

أقدِّمُ التوبة البيضاءَ

في ندم

سكر

أنثى

تحرِّكُ سُكرَ الشَّفتينِ ..

في عشقٍ تحرَّكْ

ضحكت /

ضحكتُ /

ضممتها /

فرأيتُ

حتى الحزن يضحكْ

مَنْ لمْ يقلْ

أنَّى رآها

جلَّ وجهُ الله .. أشركْ

بكاء

أشرافُ قومكِ
ربما يضعون شمسا
في يديكِ
كي تتركي وطنا جميلا
يستضيءُ بمقلتيكِ
الآن
يصرخُ في الجميع
أمامنا
أحدٌ أحدْ
وأمامنا يبكي عليَّ
عليهِ
أم يبكي عليكِ !

حظيرة

البهائمُ

رائعةٌ

في الكياسةْ

علمتني بأن النهيقَ

وأن النعيرَ

وأن الخوارَ

وأن الفحيحَ

سياسة

كحل

في كحْلها

غسَل المسَاءُ ثيابه ..

فتجمَّلا

في وجهها

عشِقَ النهارُ صلاته ..

فتبتَّلا

وكأنها

إذ قالَ كنْ ..

كانتْ جَمالا مُرْسلا

قهر

أرتدي في الصباح

الكوافيلَ

قهرا

على الرغم

من أنَّ شكلي رجلْ

غير أني

إذا استوقفتني المباحثُ

قهرا

أحسُّ البللْ

الحرم

جاءتْ

فجئتُ ..

نعلمُ الدنيا الكلامَ

بلا كلامْ

جاءتْ إليَّ

بشِقِّ تمرتها ..

فأنهيتُ الصِّيامْ

جاءتْ ..

فجئتُ ..

فصارت امرأةٌ

هيَ البلدُ الحرامْ

الكوثر

أهواكِ

وأكثرْ

لكنْ بي جوعٌ يقتلني

لكنْ بي ظمأ يصلبني

قالَ ولاة الأمر

جبانْ

كيف ظمأتَ

وإنا أعطيناك الكوثرْ ؟

مراهقة

مراهِقةٌ

ومُرهِقةٌ

دعي شفتي بلا قبلاتْ

وإن سألوكِ عن صوتي

فقومي

واعلني موتي

وقولي كان صدِّيقا

نبيًّا

إنما قد ماتْ

رضاعة

شربتُ شفاهها شايًا

ببعض حليبْ

فلم أشبعْ

غسلتُ بجسمها قلقي

وأوجاعي

فلم أقنعْ

وحين رضعتُ نهديْها

شربتُ الموتَ في السرسوبْ

حصار

صُبِّي خمورَكِ

واملئي كأسي

إني أحاصرُ مرغما نفسي

أشعلتُ كلَّ سجائري وجعا

فتعلمي وجعي

ولا تنسي

سكران

أرقصُ دونما نغمٍ

فإذا أفقتُ

فحطمي رأسي

تسبيح

سبحانَ

مَنْ خلقَ الغرامَ ..

فُروضه

ونوافله ْ

وأضاءنا بشهادتينِ

وقد أفاضَ سنابله ْ

وكأننا جئنا

ليعْفو

عن إساف ونائلة ْ

هوية

لا تسأليني كثيرا

عن هويتنا

لا ترهقيني

وارحمي تعبي

لما نطقتُ استأنسوا لغتي

و غضبتُ

لكنْ صادروا غضبي

مرور

قالتْ

تراكَ نسيتني

فأجبتها لا

واهدئي

لكنَّ بي وجعا

له شكلُ الخريطة

أينما شئتِ اقرئي

قالت فقبِّلني إذن

فأجبتها

أحتاجُ عمرا كي أعيدَ طفولتي

شفتايَ جفتْ

عندما وقفَ العساكرُ بينها

لينظموا سيرَ القصيدةْ..

نامت بدمعتها وحيدة

مجيء

جئنا

كما يأتي الأذانُ

بكلِّ شوقٍ

للصلاةْ

أنفاسنا

ضبطتْ لهمْ

إيقاعَ خطوات الحياةْ

الآنَ

عِشْقٌ رائعٌ ..

الآنَ نعرفُ

ما نراهْ

نسيان

أحاولُ ترتيبي ..

فأسقط من يدي ..

ألوذ بصومي ..

أو أهزُّ بنخلتي

فقدي قميصي ..

أو .. دعيهِ

فإنني

نسيتُ بقاع الجُبِّ

سرَّ طفولتي

ولا هيتَ تدعوني ..

ولا بابَ بيننا ..

وفنجانُ أهل الكهفِ

يرفضُ قَهوتي

ظمأ

لا تظمئي جدا

فمائي غيرُ ماءْ

عطلتُ مِعراجي

وليسَ لكِ السماءْ

الآنَ ليسَ يصحُّ أنْ تستغفري

أنا لم أكنْ ربًّا

لأغفرَ ما أشاءْ

غيرتُ عُنواني

و شارعُنا الجديدُ مؤدَّبٌ

ليستْ تمرُّ بهِ النساءْ

و يقولُ أهلُ الحيِّ

أنَّ أقلَّنا حظًّا

غمامتُهُ ستمطِرُ أنبياءْ

صوم

ثلاتونَ صَوْمًا

وما أفطرَتْني

وقدْ فطَرَتْني على شفتيها

أنا البحرُ

في سَفَرٍ مُستمرّ

متى أستقرُّ على ضفتيها !

هيَ امرأةٌ

من دعاءِ النبيّينَ

أرجفُ

أرجفُ بينَ يديها

وما دثرتْني

نبيًّا رسولا

بُعثتُ بدين الغرامِ إليها

استقالة

بحصَّالتي

تأويلُ رؤيا قديمةٍ ..

وسبعٌ عجافٌ

قد أكلنَ خريطتي

حقائبُ أسفاري

بزيِّ عساكر ..

وتفحصُ أوراقي

وختمَ هويَّتي

فلا ترهقيني ..

ليسَ غير دقيقةٍ ..

وترتاحُ

في رأسي الثقيلِ

رصاصتي

ضَعي قلمي / نظارتي ..

أغلقي وراءكِ البابَ ..

إني

قد كتبتُ استقالتي

اكتمال

هيَ في أنا

اتخذتْ طريقا عبقريا

كيْ تصلْ

أنا في هيَ

الوجعُ

الخرافيُّ /

اللذيذُ /

المتصلْ

لمْ تنقص امرأةٌ تُحبُّ

سوى

ليكتملَ الرَّجُلْ

خوف

إني أخافُ

حبيبتي

ويدايَ

ما عادت تجيدُ اللمسَ

ما عادتْ تجيدُ الهمسَ

هم قصُّوا جنونَ أصابعي

قالوا

بأني شاعرٌ متمردٌ

لما أجبتُ عساكرَ الحجَّاج

حين سئلتُ أين بطاقتي

ووضعت في يدهمْ

جميعَ مواجعي

إدانة

وأنكرني قومي ..

وقالَ كبيرهمْ :

سرقتَ عصا موسى

وصادر حيَّتي

مُدانٌ بكبريتي ..

بطولِ أظافري ..

بقسوةِ صحرائي ..

بملح بداوتي

مُدانٌ بتفاح الخروج ..

كأنني

تعمَّدتُ

أن أبدي أمامكِ

سوءتي

خروج

أقلُّ من الصبر

سبع ليالٍ

و أكثرُ من دمعِنا دمعتينْ

و أثقلُ من غربةٍ

في جيوبي

و أعمقُ من جرحِنا مرتينْ

أمُرُّ على كلِّ دربٍ مشينا

حملتُ الحنينَ

ولكنْ لأينْ

غريبين ..

كنا نقيمُ صلاةً

لنخرجَ منها

بلا ركعتينْ

حبيبة

جئنا

لتحكينا الحياةُ..

لكلِّ ذي قلبٍ سليمْ

ولدٌ يحبُّ

كما أحبَّ

على الصِّراط المستقيمْ

وحبيبةٌ

لو شبَّهوها

رتَّلوا الذِّكرَ الحكيمْ

اللغز

ركبتُ براقَ الكبرياءِ

فخانني ..

فلا تستفزيني لأرفعَ هامتي

فإني مصابٌ بالصُّداعِ ..

برعشتي ..

بسرعة نبضي ..

بالتواءِ كرامتي

أغلفُ حزني

في سلوفان دمعتي ..

و لا أفهمُ اللغزَ الكبيرَ

كعادتي

نـهايـة

لمْ أكتشفها

كيفَ أنَّ حمامة

وقفتْ بغاري

ثمَّ طارتْ مُسرعةْ

لمْ أكتشفني

كانَ شخصًا آخرًا

يسعى معي سبْعًا

ولا أسعى معَهْ

لمْ أكتشفنا

اثنانِ في صُبحِ الهوى

ضلا

فعادا في العَشيَّةِ أربعةْ

هل هكذا العشاق أم هو حظنا

وجع البداية

والنهاية موجعةْ

شوق

أشتاقُ حضنَكَ

لمْ أعُدْ طفلا

فترضيني ابتسامَةْ

مَنْ قالَ أنَّ لقاءَنا

أيدٍ مُربَّعةٌ

و ثمَّ معَ السلامةْ

لا الشافعيُّ

ولا ابنُ حنبل

يرضيان بعاشقٍ

أحيا صيامَهْ

أشتاقُ حضنكِ

لا أظنُّ الحضنَ

مسموحا به

يومَ القيامةْ

تعجب

تتعجبُ امرأتي
لأنَّ أصابعي
عزفتْ حروفَ الشوقِ
دونَ تمهلِ
لو أدركتْ
كيفَ الحنينُ يشدُّني
لأتتِ تصلِّى ركعةً لأناملي
أنا باسم ربِّ الحبِّ
أعلنُ ثورتي
بحرُ الأميرةِ يستريحُ بساحلي

أنت

أنا لا أسميكِ امرأةْ
لي فيكِ أنْ تتعطرى بقصائدى
هذا المساءْ
لي أنْ أضمَّكِ مرَّةً بعدَ الفطورِ
وساعةً بعدَ العشاءْ
لي أنْ تضميني بشوق المدفأةْ
جسدى به لغة
بهمزتِها الجنونُ
وياؤها من كهرباءْ
أنا لن أسميكِ امرأة
أنتِ السماءْ

دعاء

ما بالهنَّ

وقد خرجتُ

قطعْنَ أيديَهُنَّ

هل أدركنَ

أني لستُ من إنسٍ

ولا جانٍ

ولم أخلقْ بوجهِ ملائكةْ

يدعونني

والسجنُ ليسَ أحبَّ لي

من دعوةٍ امرأةٍ

فقمصانُ الوقارِ مفبْرَكةْ

يا ربُّ

واجعلْ كلَّ أنثى قد خلقتَ

تحبُّني

حتى و إنْ
يا ربُّ كانتْ مشركةْ

فتوى

كلُّ مَن يعشقُ أنثى دون إذني
مشركٌ
أو في أدقِّ الوصف ضالْ
فنساء الأرض لي
وأنا أصدرُ (باسبور) الهوى
وأنا أملك (باسوورد) الجمالْ
إن من تسمع صوتي
تدخلُ الجنةَ من أبوابها
أنَّى تشاءْ
فأنا عندي مفاتيح النساءْ
قُضيَ الأمرُ الذي تستفتيانْ

موعد

غدا ستعرفُ
أن الحبَّ موعدنا
يا ركعةً راودتني
كي أؤديها
على سريري
ينامُ البردُ ليلته
و يسهرُ النومُ في عينى
و يبكيها
أنا صلاةٌ
فلا تتلو تشهدَها
كبِّرْ
و سبِّحْ
و رتِّلْ سورتي فيه

إيجار

أستأجرُ امرأةً

لترقصَ لي

لتشعرني ...بأني

ذلكَ الرَّجُلُ الوحيدْ

و لسوفَ

تحشوني غرورا

و هيَ تدعوني لجنَّتها ..

فأكتشفُ المزيدْ

لا أستطيعُ

تجاهلَ الشفتينِ

و هي تمرُّ

من ظمأٍ

إلى ظمأٍ جديدْ

شقاوة

لا أشتهي

إلا من الشعرِ الجميلِ

إلى القدمْ

أنا مغرمٌ

بقراءة التاريخ

في جَسَد الهرَمْ

ومُجَهَّزٌ بشقاوةٍ

تكفي ليكتبها القلمْ

إغراء

قالت تكلمْ

قلتُ لا تتكلمي

لا فرقَ بين الصمتِ والكلماتْ

قبلاتنا الحمراءُ تسألُ ثغرنا

أن نطفيءَ الأشواقَ

في لحظاتْ

قالت بسخريةٍ

فحاولْ

ها أنا

أن توقظَ الأوطانَ بالقبلات

تعليم

الشيخُ في الكُتاب

كان يقولُ لي

باءٌ

ولامٌ

ثم دالٌ

أي بلدْ

وإذا نسيتُ الشيخُ كان يمدُّني

ويقولُ يا ابن الكلبِ

هل تنسي البلدْ

ومدرسُ التاريخ كان يقولُ لي

متْ في سبيل الأرض

كي تحيا البلدْ

سبَّحتها فوقَ الأصابع دائما

أنا ما نسيتُ

فكيفَ ينساني البلدْ

مراودة

أستأجرُ امرأةً

لبعض الحبِّ

تُضحِكني ..

إذا قالت أحبكَ

ذاتَ وجدْ

و إذا بكتْ

شوقا على صدري

أصدِّقُ دمعةً

لم تأتِ بعدْ

أمشي

على أطرافِ أعصابي

أراودُ ما تبقى

من ثيابٍ تستعدْ

أشاء

أنا ألفُ أطمعُ

حيثُ شئتُ ..

وأكتفي باللا تشاءْ

بي ألفُ صحراءٍ تريدُ ..

ولا تريدُ الارتواءْ

عشقا نموتُ ..

نموتُ عشاقا

إلى حدِّ البقاءْ

غباء

أستأجرُ امرأةً

تمارسها السياسةُ

مثل حكام العروبةِ

حينَ تقرأُ

في قصائديَ الكثيرةْ

تدلي

بدلو الفاهمين

تقولُ

في ثقةٍ كبيرةْ

حقا لقد أبدعتَ

في القِصصِ القصيرة

حلال

نفسُ الإجابة

صمتُ سيِّدتي

على نفس السُّؤالْ

وأنا الذي

يأتي لأصْعَبها

بأسهلِ ما يُقالْ

لا أكتفي بالطيِّبات ..

وأشتهي الذنبَ الحلال

كذب

أستأجرُ امرأةً

وأضحكُ ..

حينَ تخبرني

بأنَّ القائدَ التتريَّ هولاكو

أتى من أجلها

لكنه ..

قد عادَ محزونا

فما كانتْ هُنا

كانتْ بلندن

تشربُ الويسكي

مع ريتشاردْ

في ليلِ الأحدْ

أحمر

أنثى

إذا ابتسمتْ

سمَتْ ..

تحلو ببسمتها الحياةْ

بسطورِ أحْمرها

ألذُّ قصيدةٍ ..

وفمي الرُّواةْ

لمَ كلما فسَّرتُ حرفا

يصرخُ النهدان

آآآهْ

عولمة

أستأجرُ امرأةً مُدرَّبةً

على فعل الغرامْ

وكأنَّ فوقَ لسانها

مليون راديو أو جريدةْ

أستأجرُ امرأةً مُعولمةً

مُجهَّزةً ..

على اللغة الجديدةْ

أستأجرُ امرأةً

أراني لا أراها

في ملامحها البليدةْ

أستأجرُ امرأةً

وعندَ الصبح أكتشفُ الحقيقةَ

إنني لم أجنِ منها

غيرَ إحساسٍ رهيبٍ بالصداع

وإنما للحقِّ

كانت ليلتي

جداا سعيدة

بسمة

أنثى

إذا ابتسمتْ

يُصلى النورُ

في الشفةِ الكريزْ

أنثى

بها نصفُ البتولِ ..

ونصفها امرأةُ العزيزْ

أنثى

بها ما صحَّ من لغةِ الغرام

وما يجوزْ

اغتصاب

أرأيتَ

كيفَ دخلتُ غرفةَ نومِها

لسريرها .. لقميصها..

لل...../ لل..../ و للْ

لا بابَ / لا شبَّاكَ

ليسَ يَرُدُّني

سيردُّني مَنْ

أو متى / أو كيفَ / هلْ

لا إخوةٌ

فالجبُّ يعرفُ سِرَّهمْ

و أنا وأنتَ

فلا تجادلْ / لا تسلْ

مرَّتْ يدايَ على الخدودِ

على النهودِ

على ....

على ....

قلْ / قلْ / و قلْ

ضحكتْ / يجوزُ

بكتْ / يجوزُ

لقد رأيتُ بوجهها التاريخَ يسقطُ

في خجلْ

قبلة

مُرِّي على شفتي

مرورَ مُرتلةْ

لن تقرئي شفتي

بغيرِ البسملةْ

فيها احتياجٌ

ليسَ يمنحُ سرَّه

فيها اجتياحٌ

لا يفسرُ أسئلةْ

ما كنتُ

في فمِكِ المُتبَّلِ راهبا

أيصحُّ أهملُ قبلةً

و مُتبلةْ

أعطيتكِ المفتاحَ

كيْ لا تدَّعي

أني حرمتكِ ذرةً

من خردلة

امرأة

أنا لا أسَمِّيها

فقلْ ليلى

وقلْ لبني

وزينبُ ربَّما

قلْ ما تشاءْ

أخبرتُها أني نبيٌّ صدَّقتْ

أخبرتُها

أني الذي اخترعَ السَّماءْ

راودْتُها

قدَّتْ قميصي استسلمتْ

فنزعتُ عنها

ما بقى

من كبرياءْ

هيَ زهرةٌ

حاولتُ ألفًا قطفَها

هيَ أروعُ امرأةٍ رأيتُ

من النساءْ

اشتعال

لجسمكِ

أن يتحدثَ شِعرا

وألا يؤجلَ فعلَ الغرام

إلى الليلةِ القادمةْ

لجسمِكِ

ألا ينامَ وحيدا

أخافُ عليهِ من البردِ

والوحدةِ الظالمةْ

أخافُ عليهِ

ولستُ أخافُ

إذا قيلَ عني استضافتهُ قافية

في ثياب النساءِ

فأشعلَ فتنتها النائم

شاعر

إني رقيقٌ

تعرفونَ

وشاعرٌ

لي ألفُ ديوانٍ

وحفنةُ ترجماتْ

أهتمُّ بامرأتي

وأغسلُ وجهَها

وأزيحُ عنها الليلَ

تشرقُ كالحياةْ

لا بأس

كلُّ الأمرِ أني طيّبٌ

وأحبُّ تحريرَ النساءِ الطيباتْ

وأخافُ جدا

أنْ تنامَ جميلةٌ إلا معي

مثل البناتِ الأخرياتْ

فأن رقيقٌ

تعرفون

وشاعرٌ

نامتْ بحِجْر قصائدي

أحلى البناتْ

اقتحام

وأنتِ تنامينَ وحدَكِ

هل أستطيعُ اقتحامَكِ

كلَّ مساءْ

فإني سلامٌ إلى مَطلعِ الفجرِ

أعشقُ كَسْرَ المُقدَّس

لي آيةٌ في احتواءِ النساءْ

و إني برغم براءةِ وجهي

فلي لمسةٌ في الحقيقةِ ذاتُ لهبْ

وإني قليلُ الأدبْ

وسبحانَ مَن نفخَ العشقَ في الشعراءْ

تفوق

لا أكتفي بيديكِ

لستُ مؤدبا جدا

إلى تلكَ الحدودْ

وأنا الذي منحوهُ جائزةَ التفوقِ

في معاملةِ الشفاهِ

وفي مداعبةِ الخدودْ

جناتُ عدنٍ في فمي

لكنها كالنار

تسألُ دائما

هل من مزيدْ

لقاء

ماءانِ

يلتقيانِ

يستويانِ

ذا عذبٌ

و ذا ملحٌ

وبينهما اشتعالْ

قمرٌ ... وشمسٌ

في سماءٍ

لا نهارٌ

ليس ليلٌ

والسؤالْ

(هل غادرَ الشعراءُ من متردمٍ)

حتى أفسرَ ما يقالُ

ولا يقالْ

ظلم

قلبي على امرأةٍ

تضيءُ

وتُظلمُ

تقسو على الولدِ

الذي لا يَظلمُ

لي كبرياءُ النار ..

في ناري هدى

رأسي سماءٌ قبَّلتْها أنجمُ

مَن جرَّبتْ شفتي

ولم تسجد لها

كفرتْ ..

ومثواها الأخير جهنمُ

ابتسامة

مازالَ دافنشي

تحيِّره عيونكِ

وابتسامتكِ التي لا أفهمُ

نـهدٌ لـه التقديسُ

ألفُ أضيءُ في زيتونةٍ

لما تلامسه أصابعُ

في حنانٍ ترسمُ

جسدٌ له الدعواتُ

فرشاتي و ألواني معا

زاروه كفارًا

ولكنْ أسلموا

استغفار

عبيرُكِ يستغفرُ اللهَ

لما تنفسَهُ العابرونَ

بغير وضوءْ

عبيرُكِ صلى العشاءَ معي

ونامَ إلى الفجر

يااااللعبيرِ البريءْ

يعلمني أن أنثى سماءا

لها سحرها في الغيوم

ولي سحرها لو تضيءْ

سحر

لسحرِكِ

ألا يسيرَ وحيدا

فليستْ شوارعُهُمْ آمنةْ

و ليستْ لديَّ بناتٌ

تعودُ إلى البيتِ

في الساعةِ الثامنةْ

خصوصا

إذا كنَّ يخبزنَ

أشهى الفطائرِ

طازجةً

ساخنةْ

عبادة

أستغفرُ اللهَ ..
ألا من هوى امرأتي ..
إن كنتُ ذنبًا ..
فإني فيكِ مغفورُ

ألقي عصاكِ غراما

كي أصدقها

الساحرُ الحقُّ

باسمِ العشقِ مسحورُ

هواكِ فيَّ صلاتي

لستُ أختمها
صومي ..
زكاتي ..
وحَجي فيكِ مبرورُ

وجود

ماذا تخبِّيء

في عذوبتها..
لتمنحني الخلودْ
سرِّ الشهادة ! ..
أم صلاة العاشقين

بلا حدودْ
ماذا تخبِّيء ؟
آنَ لامرأة

تكون هي الوجودْ

مثله

وجعي كسكَّرها ..

وسكّرها لهُ

أنا مثلها ..

لكنها هي مثلهُ

طوَّفتُ سبعا

حول قبلتها ..

أنا

وتطوفُ كالملكاتِ ..

لكنْ حولهُ

أنا جئتها موسى

وفي ناري هدى

فمضتْ إلى فرعون

توقظ ليلهُ

صغيرة

معذورةٌ . .
تلك الصغيرة

ما رأتْ ..
الشوقَ خلفى
والحنينَ أمامى ..
هلْ أدركتْ تلك الصغيرة
أننى رجُلٌ
أرَبِّي الصبحَ فى أيامي ..
وإذا أقولُ الشعرَ..
تستمعُ الدُّنى
وتخرُّ ساجدةً

لوجهِ كلامي

ضالة

لا أنت فاتحتي ..
ولستِ تشهُّدي
أبدا..
ولستِ مضيئةً

كي تُعبدي
ضلت خطاكِ

على صراط مشاعري
فسقطتِ ..
ويلُ للتي لا تهتدي
أنا صانعُ الأنثى..
فأيُّ جميلةٍ
لم تكتملْ

إلا بما وهبتْ يدي

عصا

عفوًا

فأحزانى مُراهقةٌ

لذا

فى ضوءِ عينكِ

بستريحُ بكايَ ..

يا سيدات السِّحْر

إني شاعِرٌ ..

آمنتُ فيكِ

وقد كفرتِ هوايَ ..

أنا ألفُ موسى

ألفُ موسى فاحذرى ..

هذي يدي بيضاءُ

تلكَ عصايَ

خائنة

الخائناتُ

على رصيفِ مشاعري

يشحذنَ دفئا

لليالي الباردةْ

في غرفتي

نصفُ السرير مُراهقٌ

لكنَّ قمصاني أمامك صامدةْ

الليلُ يذهبُ

والسجائرُ تنتهي

أنا لا أحبُّ

ولن تكوني واحدةْ

تعود

وصلَ القطارُ

إلى محطتهِ

إذنْ

فى رحمةِ الحزن الجميلِ

دعيني

لي ألفُ عينٍ للبكاءِ

فحاذري

أن تُغرقي ليلاكِ

في مجنوني

إن النساءَ على الفؤادِ تعوَّدتْ

وتعوَّد القلبُ النساءَ

فخوني

استفزاز

ستظلُّ خارطتي

بغير عواصمٍ

تسَّاقط الأشياء

من أشيائي

وأعودُ من حزني

لحزني دائما

والحب يشعلُ شهوتى

لبكائي

ويظلُّ قلبك يستفزُّ رجولتي

أتراه يحفظ سورة الشعراءِ ؟

كفر

سأخرجُ

من عروبتكمْ
لآخر وردةٍ

في الذاتْ
سأكفرُ في عروبتكمْ
فليسُ الله

يعني اللاتْ
لأني صرتُ

يا وطني
أرى أمما

من الأعرابِ
يعتمِرون

في إيلاتْ

أحزان

عندي من الأحزان

ما يكفي لتصنيع النساءِ

فقدِّري مأساتي

أنا خارجٌ

عن عصر خصخصةِ المشاعر

عصر تعليبِ النساءِ الآتي

رجلٌ أنا

وأحبُّ ما لا ينبغي

وأدورُ ضدَّ عقاربِ الساعاتِ

صلوات

لكَ أنتَ وحدكَ

قد فتحتُ دفاتري

وأعيدُ فيكَ صياغةَ الصفحاتِ

في ضوءِ عينكَ أستعيدُ عذوبتي

و بشَعْر صدركَ تنتهي مأساتي

بكَ أنتَ وحدكَ

أستردُّ أنوثتي

إني أراودُ في يديكَ حياتي

إني أرى برهانَ ربي

إننا

رجلٌ بأنثى

والهوى صلواتي

صليب

آتيكِ مُتهَمًا بحزن طيبٍ

ببراءتي

بطفولةِ الكلماتِ

آتيكِ

ليسَ يهمني مَن يدَّعي

مَن لا يرى وجعي

وحزنَ دواتي

آتيكِ مشغولا بأنْ تتحوَّلي

لغتي

بكايِ

قصيدتي

مأساتي

أنا يوسفُ النجار لن تتخيلي

أنَّ الصليبَ يُعَدُّ يا مولاتي

طارق

لم يبقَ في التاريخ

إلا لحظةٌ

فيها أراودُ لحظةَ الميلادِ

هل يعلم التاريخُ

أنَّ حبيبتي

سقطتْ بآخر دمعةٍ بفؤادي

سأموتُ بعد دقيقتين

فحاولي

أنْ تحرقي الأحلامَ

فوقَ رمادي

الآنَ

ندفنُ في ترابِ عروبتي

(رجلا يُسَمَّى

طارقُ بن زيادِ)

غياب

في ضوءِ عينكِ

أستريحُ ..

ولا أريحُ أصابعي

ماغبتُ

إلا كيْ أعودَ ..

وغبتِ

حتى تَرْجعي

لأكونَ أوَّلكِ الأخيرَ

ودائما ..

إبقيْ معي

بكاء

لا تعتذرْ

أِلفي تضيقُ بيائي

دعني أمارسُ رغبتي لبكائي

إنَّ الدموعَ جميعُها عربيةٌ

فاقرأ بدمعي سورةَ الإسراءِ

القدسُ فاتحةُ الدموعِ

حفظتُها

صوتُ المسيحِ براءةُ العذراءِ

بلقيسُ في سبأٍ

و مالي لا أرى

في الهدهدِ العربيِّ مِن أنباءِ

قميص

قدِّي القميصَ

كما نشاءُ ..

إذنْ

فقدِّي من قبُلْ

العشقُ حين أتى

فتحنا ..

ما سألْنا ..

ما سألْ

يختارنا ..

فنرى به

شكلَ الحياةِ المُحتملْ

ملة

سيقولُ في عينيكِ

كنْ

فتكونُ سيدةُ الأهلةْ

هوَ لا يرى عينيكِ

مفعولا بهِ

أو حرف علةْ

هي فاعلُ التاريخ

يقرأ طهرَها ألفَ الهجاءْ

قد تصبح امرأةٌ بعاشقها

لأهل الحبِّ مِلةْ

وصول

مِنْ أين جئنا ؟

ألفُ أعرفُ ..

من تفاعيلِ الخليلْ

آنسْتُ حبَّكِ ..

إنني آنستُ حبَّكِ

كيْ أقولْ

لغتي سماءٌ

فاعرجي فيها

لقافيةِ الوصولْ

رقص

عيناكِ تبكي

فارقصي

مذبوحةً

فوقَ الإبرْ

وتعلَّمي أيوبَ

إنَّ ذنوبنا لا تغتفرْ

لا تؤمني بنبوءةِ العرَّاف

أو لمْ تعلمي

لنْ يخرجَ المهديُّ

من أرضٍ

تخونُ المنتظَرْ

عاشق

لا تحسبي أني نسيتكِ

أو تناسيتُ العيونْ

أنا عاشقٌ

حتى احتراقي

دونَ حبكِ لا أكونْ

لا تقبلي مَوْتي

إذا قصوا أمامكِ شاربي

لا ترجعي ..

إنْ لمْ أكنْ رجلا

له كافٌ

و نونْ

صاحبان

اثنين كنَّا..

أبا جهلٍ..

أبا لهبِ

نرتادُ مقهى

يُسمَّى العالم العربي

يفتونَ أنَّا كفرنا

قالَ قائلهم

" السيفُ أصدقُ أنباءًا من الكتبِ "

نُفتي ..

ونقسمُ أن النارَ يدخلها

حَمَّالة الصَّدْر

لا حَمَّالة الحطبِ

عائلية

خمسونَ قيسًا

يخدشونَ

حياءَ ليلى العامريةْ

من كلِّ فجٍّ

جاءَها قيسٌ

بدعوى جاهليةْ

وأنا أتيتُ أريدُ نارا

لا تردي عاشقا

يا عمِّ ..

ما بالُ القبيلةِ ..

والخيانةُ عائليةْ

ضعف

العادياتُ تجنَّستْ

هيَ لن تعودَ الآن ضبحا

و المورياتُ استؤنستْ

هيَ لن تراها اليومَ قدْحا

سألوا جميعا

أين خالدُ

أين طارقُ

بيننا

أين المغيراتُ التي

كانتْ تثيرُ النقعَ صُبحا ؟

انتظار

وقتُ انتظاري

يُشبهُ امرأتي ..

ومائدتي مُعدَّةْ

وعطورُ صبري

جئتُ أنثرها

على شوقِ المخدَّةْ

هذا لقاءٌ

شكلُ عشقينا ..

إذنْ

سنعيشُ بعدهْ

خدش

مرةً أخرى

تخدشينَ صلاتي
اصبري ..
حتى أرتدي كلماتي
مقبضُ الوقتِ

في يدي ..
لا تخافي
رتِّبي لي طقسًا

يليقُ بذاتي
راوديني بسنبلاتٍ ..
أضيئي
عروةَ العشق

في قميصِ حياتي

غرفة

في غُرْفتي

ما لذَّ

من وهجِ الغرام

وما يَطيبْ

وستائري

نبتتْ لهنَّ

صباحَ تأتيني قُلوبْ

فإذا أتتْ

وضممتها ..

غُفِرَتْ بدنيانا الذنوبْ

قصيدة

جاءتْ

لتصبحَ في سَماءِ الشِّعْر

نجمته الوحيدةْ

جاءتْ

لأعرفَ كيف أقرؤها

من اللغةِ الجديدةْ

جاءتْ لأومنَ

أنَّ بامرأةٍ

تنزَّلت القصيدة

كافرون

الكافرونَ تجمَّعوا

ليلا

وراءَ سيوفِهمْ

تبَّتْ يدا هبلَ العظيم

وتبَّ مَن بصفوفِهمْ

يتقاسمون الكعكةَ البكرَ

استباحوا طهرَها

إيلافهم

ألا يكونَ الحبُّ

من إيلافهمْ

صبر

تبكي عيونكِ دمعَها

كالمُهل يغلي

كالسيولْ

منديلك " اعتصموا "

أعدوا ما استطعتمْ

من خيولْ

قال الذين استكبروا

أزفتْ عليكِ الآزفةْ

بل كذبوا بالحقِّ لما جاءهم

صبرٌ جميلْ

جب

هم حاصروا عينيكِ ..

صبرًا ..

إنما للعين ربْ
فلكلِّ يوسفَ في بلادي
إخوة خانوا ..

وجُبْ
هل أدركوا

أنَّ العيونَ السودَ مَوَّالي أنا
هل يعلمونَ

بأنَّ في عينيكِ قافيةً

وقلبْ !!

ملك

مَلِكٌ أنا ..

وجميعُ مَنْ عشقوا

رعايا المملكةْ

حاربتُ

أصنامَ القبيلةِ

ما خسرتُ المعركةْ

فقصائدي

صُحُفٌ

تراها

كلُّ روحٍ

مُدْركةْ

موسيقى

منذُ التقينا

والقصيدة

مثلَ قبلتها

فراتْ

تأتي على شفتي

فألبسها

أرقَّ المفرداتْ

تمشي

على الصفحاتِ

موسيقى

كما تمشي البناتْ

عراق

قالتْ عراقٌ

فابتسمتُ

بكيتُ خمسًا كالصلاةْ

ومضتْ ..

تجرُّ ظلالها ..

وتعطلت فيها الحياةْ

كان العراقُ أمامَ عيني

غير أني لا أراه

نبوة

حاولتُ أن أعطيكِ

سرَّ نُبوَّتي ..

وحشوتُ نهدكِ عِزَّة

وغرورا ..

البرتقالة

ليسَ فى مقدورها ..

ألا ترى لأصابعى تأثيرا ..

وأنا

أنا الذكَرُ الوحيدُ

أنا الذى ..

جعلَ القصائدَ فى النساء

ذكورا

مذنب

كُلِّي ذنوبٌ

أنتِ مغفرة لها

سبحان مَن أعطاك

شكل صلاتي

لكن أحبك أنت ..

أنت ..

فحاولي

أن تشعلي المصباح

في مشكاتي

قولي نبيٌّ ضلَّ ..

قولي ربما

كان القميصُ مزركشَ النزواتِ

هي

كانت تفتشُ

في وجوهِ الناس عني ..

من زمنْ

أنثى تراني

إذ أراها

في تفاصيل الوطنْ

أنثى

تزملها

التسابيحُ المضيئة ..

و السُّنَنْ

قلم

قلمي كوافيرٌ

فمَنْ مرَّتْ بهِ

ظهرتْ أنوثتُها

وفاحتْ كبرياءْ

وقصائدي وطنٌ

تباركَ حولَه

لن تدخليهِ

بغيرِ عشقٍ واحتواءْ

احتجتُ نصفَ الليلِ

حتى أهتدي

لم تخلق امرأةٌ لتقرأ

في حراءْ

ويسكي

إني أرى ما لا يليقُ

ولا يجوزُ

ولا يجبْ

سادات قومي

يجلسون الآن

عند أبي لهبْ

في صحةِ الوطن الذبيح

يباركون كؤوسَهم

مَن في ربوع الأرض

لم يشربْ إذن

نخبَ العربْ؟

مشاكس

أنا ذلكَ الولدُ المشاكسُ

ما أراحَ ..

وما هدأ

هيَ ذلكَ الخبرُ المضيءُ ..

وقدْ أحبَّ المبتدأ

جئنا ..

وقدْ خشعَ الزمانُ ..

كأنَّ قرآنا بدأ

رجولة

لا تغضبي

إن غبت عنك

وإن أتيتك أرتجفْ

إن الرجولة

في بلادي

أجَّلوها للصدفْ

لا تصرخي ..

هذا زمان

ليس فيه المعتصمْ

قد أصبح التاريخ

يا امرأتي

مزارا للتحفْ

دين

جئنا

كما جاءَ التُّقى ..

جئنا

دعاء الطيّبينْ

نحنُ التفاصيلُ الصَّغيرة

في سِماتِ العاشقينْ

نحنُ اكتشفنا

في الهوى ..

أنَّ الهوى

لو صحَّ

دينْ

عبس

رغم انكسار الفارس العربيِّ

أو موت الفرَسْ
إني أرى نارا

لعلي آخذ منها قبسْ
لكنَّ حَجاج العروبة

ليس يعلم مابنا
أتلو له

والتين والزيتون ..

يتلو لي

عبَسْ

عطش

ذوَّبتُ سكرَها

بفنجاني ..

فزادَ بيَ العَطشْ

في ثوبها الفضفاض

أشبُكُ

نبضَ قلبٍ

لم يعشْ

وأحبُّ

لو لمستْ يدايَ عبيرَها

أنْ ترتعش

عراقية

اليوم خمرٌ

إنما عيناك أمرٌ

يا صبيةْ

لا يستوي الحزنان

فابتكري لحزنك بندقيةْ

وتجاهلي

دعوى أبي جهلٍ ..

دعيه لجهلهِ

الآن نعرف وحدنا

سر الشهادة

في سميةْ

سراب

سأظلُّ أبحثُ

في طفولتها

عن العذبِ المُذابْ

وأظلُّ أسعى

سبعةً أخرى ..

ويرهقني السَّرابْ

بينَ الصَّفا

والمروة

احترفَتْ زمازمها الغيابْ

ملكة

يا آخر الملكاتِ..

جئتكِ عاشقا

فانسيْ حدود الحزن

في أحضاني

أنا ذلكَ الكونيُّ ..

كوْنكِ ..

فاخلعي

هذا القميصَ ..

ولن أرى برهاني

أنا لو علمت

قصيدة أبدية

أنا آية

في سورة الرحمنِ

تربية

جئنا

لنجعلَ كلَّ سينٍ

في كتابِ الحُبِّ

جيمْ

جئنا

نُرَبي

قسْوةَ الأيام

بالحبِّ الرَّحيمْ

جئنا نُطرِّزُ عُمرنا

بالحمدِ

للهِ العظيمْ

نوم

بيني

وبين عيونكِ العربية

انتحرتْ بلادْ
والكحلُ أصبح

في عيونك

يشمئزُّ من السوادْ
فنجان قهوتنا كئيب ..

و الحكايةُ مُرةٌ
فاستحضري نومي

ونومك ...

واسكتي

يا شهرزاذ

أسئلة

يكفي

إذا قابلتُ عينيكِ استحالتْ أسئلةْ
مِن أين ..

كيف ..

متى ..

لماذا..

هل ..

وتبقى المشكلةْ
جفت صحيفتنا ..

إذن

فلترفعي أقلامنا
سأظل أغبى عاشق ..

وتظل أصعب مسألةْ

حضن

جئنا

لتقتربَ ال هناك ..

فأوَّل الدنيا هنا

إنا خُلقنا

من صلاةٍ

لا تليقُ بغيرنا

فإذا ضممتُ حبيبتي ..

صارالزمانُ مؤذنا

سقوط

لا تحسبيني رائعا جدا..

فلستُ كما يليقْ
فأنا ابن كل سقوطكِ العصريّ ..

من همٍّ لضيقْ
فمتى سنبدأ

يا حبيبة

سِفرَ تكوين جديدْ ؟
ومتى نصلي في قريظة ..

من سيختصرُ الطريقْ !؟

زكام

للآن لم تستيقظي

والديك أذن منذ عامْ

حتى أبوبكرٍ

يؤذن في الخيول

لكيْ تنامْ

إني أحبكِ ..

هل ترى عيناكِ

حزني كله !

أم أنها

ليست ترى

وطنا مصابا بالزكام ؟

صخر

في الغار

يرفضني الحمَام

وصاحبي

والعنكبوتْ
الآن لا تحتاجني ..

هي تشتهي أوراق توتْ
إني اعترفت

أمام عينك بالذنوب

جميعها
يا مقلة الخنساء فيضي ..

كلنا صخرٌ يموتْ

عزف

العودُ يبكي

في أصابعكِ ..

امنحيه " نُصَيْر شمَّةْ "
و دعيه يعزف

دمع زريابٍ

له نسب وذمةْ
ودموع " كاظم"

في " نفيت "

خريطة عربيةٌ
ويلخص الحزن النبيل بصوته

تاريخ أمَّةْ

دم

جسدُ ابن حنبل

لم يزلْ يبكي دماً

فوق الرصيفْ
هم حاصروا القرآن

في وطني

و في قلب شريفْ
هلْ أبصرتْ عيناكِ

قرآنا بكى

في مقصلةْ ؟
يا أمة جاعتْ ..

و ليس يراكِ

من سرق الرغيفْ

أمل

للتي

لا تراكَ ..
اتخذْ لغةً

من بُراقْ
لتصعدَ

تدخلُ سلطانها
ما لها ؟
إنها سدرة المنتهى ..
المشتهى ..
وحدُها امرأةٌ

عرفتْ
أن تعيشَ هنا

في هناكْ

مخمور

والعصر ..

ما خانت عيونك مرةً

أو خنتها
لكنني المخمورُ في ضعفي

فما عانقتها
لم أرتكب حتى الدعاء ..

فلستُ عبدالمطلبْ
سبعون فيلا يزحفون لكعبتي ..

فهدمتها

حبيبة

في الحبِّ ..
أن تجدَ الدُّنى

مِشكاتها
فتصيرُ

مثل ملابس الإحرامِ
في الحبَّ ..
أن تلدَ الحياةُ

مسيحَها
قمرًا ..
بغير علامةِ استفهامِ
في الحبِّ .. قافيةٌ
تجيءُ حبيبةٍ
شوقا لبيتي

من أبي تمَّامِ

قلبان

جاءتْ

كأطيبِ نسمةٍ

تأتي بليل القاهرةْ

وأجيئها

مثل الإجابة

في سؤال الطاهرةْ

قلبان

همزتنا الحياةُ ..

وياؤنا

في الآخرةْ

مزمل

يا أيها المزمل

اصبر

حين ترتجف الجبالْ
قل أوحيَ التاريخ لي

وقرأت تاريخ الرجالْ
لكنَّ قومي

يغرقون اليوم

في طوفان نوحْ
يا أيها الجوديُّ أقبلْ ..

ربما أضع الرحالْ

لوم

لي أن ألومكِ ..

أن أعاتب فيكِ

صمتَ الطيّبينْ
لي أن أظل مغامرا

و مقامرا

في كلِّ حينْ
لي أن أكذِّب فيكِ

إبليس الذي سرق الضفائر
لو قال لي :

" إني أخاف الله رب العالمين"

سؤال

لمَ لا تكون

عيونكِ التاريخ

أعنف قنبلةْ
أوَ لمْ تكوني

في ضلال سفينتي

كالبوصلةْ!
قُتل الأمين ..

فحاكمي المأمون

في أيامنا
لا تتركيهم يذبحون القمح

بين السنبلةْ

مائدة

مَن لمْ يجد

فصيامُ شهرين ..

ارفضي صومَ الإبلْ
لكِ في دماء الشر

مائدة

ونهر من عسلْ
لكِ أن تثوري ..

أن تفوري

ألف بركان بنا
لا تهدئي

إلا إذا بقيَ الحسين

وما رحلْ

كليم

مُتأرجحا

في حبل مشنقتي ..

إذنْ سكتَ الكليمْ
أنا صاحبُ الحوت

انتهيتُ مغاضبا ..

و أنا كظيمْ
فمتى ستلقيني البحور

لشاطئٍ ألقاكِ فيهْ !
ومتى أضمُّ عروستي ؟

" والله ذو الفضل العظيمْ"

فلاح

أبي

قد كانَ عمَّدني

بكل بساطة الفلاحْ

دعا بالستر لي

حينا

وأحيانا بكل نجاحْ

دعا بالصبح يا ليلى

فليلُ القهر تنّينٌ

بلا قمرٍ ..

بغير صباحْ

حب

أحبكِ

مثلما قالوا ..

أحبكِ

مثلما قلتِ
قصائدَ ليس يكتبها

سوى شفتيكِ

في شفتي
وكل قصائدي ليلى
فإنْ صارت قصائدُنا بغايا

فارجمي صوتي

حمقاء

تمزقُ كلَّ مفردةٍ ..

فلم تنطقْ ..

ولم تسمعْ
وتنفي الحبَّ

تنفي الحبَّ

خلفَ جهاتِنا الأربعْ
ولو أدركت يا ليلى
أنا رجلٌ

لنون النسوةِ الحمقاءِ

لا يركعْ

تشابه

أرى في داخلي رجُلا

له اسمي

ويشبهني
أضلله

فيرشدني ..

وأرشده

يتوّهني
يريد الحب يا ليلى
تُري

هل يعلم المجنون

أن الحب يكرهني ؟

عزاء

يُعَزيني

بياضُ الشَّعر

في ليلي الذي قد ماتْ
ويزعجني انسكاب العمر

من كوبي

بغير حياةْ
ويدهشني أيا ليلى
إذا ما شفتُ في المرآة

نفس ملامحي بالذاتْ

جارة

تحدث نفسها

في الليل

عن رجُلٍ

لجارتها
رأته

مرة خبثا

يشاكسُ جوعَ رُكبتها
وما منعتهُ

يا ليلى
وظلت في انتظارٍ

حين يكسر باب غرفتها

يدها

يدُها اللطيفةُ ..

مثل دعوة تائبٍ
عطشا سجدتُ بها ..

لها ..

فتزمزمتْ
اليومَ زارتني

ببعض دموعها..
قبَّلتها

وبقيتُ حين تبسمتْ
رؤيايَ خمسُ سنابلٍ

مرت..
على يدها اللطيفة ..
أوَّلتْ
وتأوَّلتْ

ظلمات

تحاصرني

من الظلماتِ

لا تُبقي

و لا تذرُ
معطلةٌ خيولُ الشمس

لا تأتي ..

و أنتظرُ
لعلَّ الليلَ يا ليلى
إذا ما اشتدَّ

في عمري

يزيحُ سدوله

قمرُ

وطن

سيبقى

بيننا وطنٌ

نعلمه ..

ولا يعلمْ

بكلِّ لغاتِ عالمِنا

نكلمُه ..

ولا يفهمْ

نذرتُ الصومَ

يا ليلى

ولا نخلٌ

ولا رطبٌ ..

أنا عيسى

بلا مريمْ

بنت

وهي البنتُ التي مرَّتْ
على صلواتي

كأذانٍ طيِّبِ
و أنا..
والبنتُ..
وحيٌ عاشقٌ
وبتولٌ يتهجَّاها نبي
صائمٌ

يسعى إلى صوَّامةٍ
زمزميا في صلاةِ المغربِ
من حرامٍ طيِّبٍ أفطرتها..
أفطرتني من حلالٍ مُذنبِ

عرَّاف

موتا جميلا
تموتُ النونُ
والقلمُ
أوراقه التوتُ
لم تسترْ
فهل فهموا ؟
إني أرى
لا أرى
سيفا
ولا كُتُبا
لا تصرخي اليومَ
لنْ يأتيكِ مُعتصمْ
الآنَ
يا طفلةً
قصُّوا ضفائرَها
الآنَ أسقطُ
يا سمراءُ
لو علموا

عرب

لا الليلُ
والخيلُ
والبيداء
تعرفنى
السيفُ
أكذبُ
مما قالت الكتبُ
أصيحُ
لا تنكريني
فى مساجدنا بلالُ يبكي
أرى القرآن ينتحبُ
فى
الليل
أقرأ كفَّ الحظ
يصلبنى
فى الصبح
يسقط من فنجاننا العربُ

قريظة

وجعي يُرتِّبُني

كما لا ينبغي

خمسون آخرةً

تراودُ ذاتي

تبَّتْ سيوفٌ ترتدي جلبابَنا

كيْ تسرقَ النورين

من مِشكاتى

تبقى قريظةُ

في صلاةِ مدينتي

و العصرُ

لا يأتي

إلى صلواتي

حزن

أحتاجُ حزنا

أو أقلَّ قليلا

حتى أعلمَ مريمَ الإنجيلا

أحتاجُ هاجرَ

كيْ أفجِّرَ زمزما أخرى ..

وأروي ألفَ اسماعيلا

أحتاجُ واحدةً ترتبُ وحْدتي

و ترتلُ اقرأ ..

كي أكونَ رسولا

أحتاجُ أن تحتاجَني أنثى

إذا جاءت سنابلَ

جئتها تأويلا

سأكونُ يوسفَ

لو تكونُ زليخةً

و تعوذ مني

لو تكونُ بتولا

أحتاجني رجلا

على أوراقهِ يتوضؤون

لكي يروا جبريلا

لك

لكِ أنْ أجيءَ

كما يجيءُ الوحيُ

في قلبِ النبيْ
لكِ أنتِ

ما لا ينبغي لسواكِ

فاكتملي عليْ
لكِ أنتِ

وحدكِ

كلٌّ عبدالله

كلٌّ الشوربجيْ

الشاعر في سطور

الإسم / عبد الله الشوربجي

ولد في قرية ميت الرخا / محافظة الغربية

نشرت قصائده في اشهر المجلات الثقافية العربية

حاصل على خمس جوائز دولية

1) **جائزة شاعر الشعب ..مصر**
2) **جائزة نعمان نعمان في الشعر ..لبنان**
3) **جائزة اللغة العربية من جامعة الإمام..السعودية**
4) **جائزة روسيكادا في الشعر ...الجزائر**
5) **جائزة تازة الأدبية ..المغرب**

البريد الإلكتروني

Abdallaelshorbagy_68@hotmail.com

الفهرس

م	عنوان القصيدة	رقم الصفحة
1	الاهداء	3
2	ابيجراما	4
3	أنوثة	5
4	مطر	6
5	قتل	7
6	طيبة	8
7	إدمان	9
8	مشتاقة	10
9	معادلة	11
10	توحيد	12
11	إرهاق	13
12	عائلة	14
13	نار	15
14	الحكيم	16
15	ماشية	17

16	حامل	18
17	مهرة	19
18	المستحيلات	20
19	ثياب	21
20	رواية	22
21	الأن	23
22	سكر	24
23	بكاء	25
24	خيرة	26
25	كحل	27
26	قهر	28
27	الحرم	29
28	الكوثر	30
29	مراهقة	31
30	رضاعة	32
31	حصار	33
32	تسبيح	34
33	هوية	35

34	مرور	36
35	مجئ	38
36	نسيان	39
37	ظمأ	40
38	صوم	41
39	استقالة	42
40	إكتمال	44
41	خوف	45
42	إدانة	46
43	خروج	47
44	حبيبة	48
45	اللغز	49
46	نهاية	50
47	شوق	52
48	تعجب	54
49	انت	55
50	دعاء	56
51	فتوى	58

52	موعد	59
53	إيجار	60
54	شقاوة	61
55	إغراء	62
56	تعليم	63
57	مراودة	65
58	أشاء	66
59	غباء	67
60	حلال	68
61	كذب	69
62	أحمر	70
63	عولمة	71
64	بسمة	73
65	إغتصاب	74
66	قبلة	76
67	إمرأة	78
68	إشتعال	80
69	شاعر	81

70	إقتحام	83
71	تفوق	84
72	لقاء	85
73	ظلم	87
74	إبتسامة	88
75	إستغفار	89
76	سحر	90
77	عبادة	91
78	وجود	92
79	مثلة	93
80	صغيرة	94
81	ضالة	95
82	عصا	96
83	خأنة	97
84	تعود	98
85	استفزاز	99
86	كفر	100
87	احزان	101

88	صلوات	102
89	صليب	103
90	طارق	105
91	غياب	107
92	بكاء	108
93	قميص	109
94	ملة	110
95	وصول	111
96	رقص	112
97	عاشق	113
98	صاحبان	114
99	عائلية	115
100	ضعف	116
101	انتظار	117
102	خدش	118
103	غرفة	119
104	قصيدة	120
105	كافرون	121

106	صبر	122
107	حب	123
108	ملك	124
109	موسيقى	125
110	عراق	126
111	نبوة	127
112	مذنب	128
113	هي	129
114	قلم	130
115	ويسكي	131
116	مشاكس	132
117	رجولة	133
118	دين	134
119	عبث	135
120	عطش	136
121	عراقية	137
122	سراب	138
123	ملكة	139

124	تربية	140
125	نوم	141
126	اسئلة	142
127	حضن	143
128	سقوط	144
129	زكام	145
130	صخر	146
131	عزف	147
132	دم	148
133	أمل	149
134	مخمور	150
135	حبيبة	151
136	قلبان	152
137	مزمل	153
138	لوم	154
139	سؤال	155
140	مائدة	156
141	كليم	157

158	فلاح	142
159	حب	143
160	حمقاء	144
161	تشابه	145
162	عزاء	146
163	جارة	147
164	يدها	148
165	ظلمات	149
166	وطن	150
167	بنت	151
168	عراق	152
169	عرب	153
170	قريظة	154
171	حزن	155
173	لك	156
174	الشاعر في سطور	157

إصدارات
دار النيل والفرات
للنشر والتوزيع 2017

م	عنوان الكتاب	إسم المبدع
1	ترتيل البوستات الصباحية لأنواع الحب ج. 3	ناجى عبد المنعم
2	ترتيل البوستات الصباحية لأنواع الحب ج. 4	ناجى عبد المنعم
3	العفريتة الشقية	ناجى عبد المنعم
4	المختصر المفيد فى سيرة أهل بيت الحبيب	د. عبد الحليم هنداوى
5	فى حب الله وعشق الأوطان	د. عبد الحليم هنداوى
6	طمى لا زبد وعبر للأبد	د. عبد الحليم هنداوى
7	أبو الطيب المصرى (ج. 1)	عبد الله الشوربجي
8	أبو الطيب المصرى (ج. 2)	عبد الله الشوربجي
9	أبو الطيب المصرى (ج. 3)	عبد الله الشوربجي
10	أبو الطيب المصرى (ج. 4)	عبد الله الشوربجي
11	أبو الطيب المصرى (ج. 5)	عبد الله الشوربجي
12	أنين الروح	جيهان عبد الرؤوف علوان
13	همسات	السيد صابر

14	أشجار الخوف	رضا ابو الغيط
15	الحلم بيكبر	رضا ابو الغيط
16	أشكرك	رضا ابو الغيط
17	أكفان الخوف	رضا ابو الغيط
18	تباشير الصباح	رضا ابو الغيط
19	وتر البكا	سمير موسى
20	مدمن ضرب	سمير موسى
21	بيعدوا أملاكى	علاء الدين على
22	مشاكسات إبداعية	أسماء فريد
23	عن التواصل الأدبى بين الشعوب	د. يسرى عبد الغنى
24	حميسة	عبد المنعم شرف
25	نبضات أنثى بلا وطن	تهانى فؤاد
26	أميرى	أسماء فريد
27	جدلية التحول بين التمرد والإنتماء	ناجى عبد المنعم
28	رباعيات	ناجى عبد المنعم
29	ترنيمة لأنواع الحب (ثلاثية مسرحية)	ناجى عبد المنعم
30	أبو جلمبو فى كوكب المرىء	ناجى عبد المنعم